مجلة جامعة بنغازي العلمية

http://journals.uob.edu.ly/sjuob

مستوى فاعلية معالجة وسائل الإعلام المحلي للأزمات الداخلية

(دراسة ميدانية على القائمين بالاتصال)

محمد سالم موسى المنفي [*1]

1 قسم الصحافة كلية الإعلام جامعة بنغازي -ليبيا.

تاريخ الاستلام: 04 / 04 / 2022 تاريخ القبول: 29 / 06 / 2022

الملخص:

يهدف البحث للتعرف إلى فاعلية معالجة وسائل الإعلام المحلية لأزماته الداخلية، وذلك من خلال وجهات نظر القائمين بالاتصال في وسائل الإعلام الصحفية والإذاعية المحلية بمدينتي بنغازي وإجدابيا، ويعد البحث من البحوث الوصفية؛ لكونه يستند إلى المنهج الوصفي فيما يتعلق بالدراسات المسحية في الشق الخاص بدراسة القائمين بالاتصال وهو أحد أقسام الدراسات المسحية التي تمثل إحدى طرق المنهج الوصفي وطُبِق البحث على القائمين بالاتصال والبالغ عددهم في الوسائل الصحفية بواقع 16 في أخبار بنغازي و12 في أخبار إجدابيا واعتمد البحث على أداة الاستبانة مقسمة إلى عدة محاور تضمنت جميع جوانب البحث وأهدافه وقُسِم البحث إلى إطار منهجي تضمن مشكلة البحث وأهميته وأهدافه وتساؤلاته وتعريف المفاهيم ونوع البحث ومنهجه ومجتمعه وأساليبه وأدوات جمع بياناته.

أثبتت نتائج البحث بشكل عام أنه لا يوجد اهتمام كبير من قبل وسائل الإعلام المحلي موضع البحث بمعالجة الأزمات الداخلية من وجهة نظر القائمين بالاتصال من حيث استمرارية النشر والإذاعة لهذه الأزمات فضلاً عن عدم وجود سياسات إعلامية محلية محددة وواضحة لمعالجة الأزمات الداخلية التي قد تطرأ أو تحدث في المجتمع .

وأوصت بضرورة الاهتمام بوضع استراتيجيات وآليات لمعالجة الأزمات الداخلية بوسائل الإعلام المحلي، والاهتمام بالمشكلات والقضايا التي قد ينتج عنها أزمات داخلية من خلال نشرها وإذاعتها بوسائل الإعلام المحلي.

الكلمات المفتاحية: الوسائل المحلية، الأزمات، فعالية.

Abstract

The aim of the research is to identify the effectiveness of the local media's handling of its internal crises through the views of communicators in the local press and radio media in the cities of Benghazi and Ajdabiya. This is a descriptive study, based on the descriptive approach to survey studies in the section related to studying communicators. The descriptive approach is a part of survey studies that represents a type of descriptive methodology. The research was applied to 28 communicators in press outlets; 16 communicators from Benghazi News and 12 from Ajdabiya News. This study utilized a survey to collect data. The survey was divided into sections that included all aspects of the research and its objectives. The research was divided into a methodological framework that incorporated the problem of research, its relevance, objectives, questions, the definition of concepts, type of research, methodology, population, methods and data collection tools.

The most significant findings of the research included:

The results of the research have generally shown that there is little interest on the part of the local media in question in addressing internal crises from the point of view of the communicators in terms of the continuity of publishing and broadcasting of these crises. Furthermore, there is a lack of specific and clear local media policies to address internal crises that may occur or arise unexpectedly in society.

Research recommendations:

The most notable recommendations of the research include:

Attention must be paid to the development of strategies and mechanisms to deal with internal crises in local media.

Attention must be paid to problems and issues that may result in internal crises through their dissemination and publication in the local media.

Keywords: effectiveness, local media's, crises.

1. تمهيد:

تحتل وسائل الإعلام المحلية في كل الأوقات مكانة انطلاقًا من طبيعة وظائفها وتأثيرها على الإنسان (فرداً أو مجتمعاً أو دولة)، حيث أصبحت الدول في عصرنا الحاضر تعتمد عليها في توفير المعلومات والبيانات الدقيقة للمجتمع المحلي؛ لارتباطها به من حيث النشر والتوزيع والإذاعة، وعلى وجه الخصوص فيما يتعلق بالقضايا والأزمات المحلية،

ومن هنا جاءت العلاقة بين وسائل الإعلام المحلي والأزمات الداخلية وبين رؤية القائمين بالاتصال في الإعلام المحلي نحوها، الأمر الذي ضاعف من أهمية وسائل الإعلام المحلي لمعالجة الأزمات من وجهة نظر القائمين عليه.

ولذا يعد الإعلام المحلي والقائمون عليه حجر الزاوية في تناول الأزمات المجتمعية، وكذلك في وجوده الأول في الأزمات التي تعتري هذا المجتمع حيث يعد مصدراً لتوفير المعلومات والبيانات للجهات المختصة وعامة المجتمع.

ويشير الواقع الذي نعيشه اليوم إلى أن الإعلام المحلي صحفياً وإذاعياً في الوقت الحاضر أصبح جزءاً من الحياة؛ وذلك لارتباطه الوثيق في جميع مجالات المجتمع، ويحظى الإعلام المحلي بقيمة مجتمعية من خلال وسائله الصحفية والإذاعية وأساليبه المتعددة ومعايشته للمعلومات.

وهذه المعطيات كانت دافعًا لإجراء هذا البحث لمعرفة مستوى فاعلية معالجة وسائل الإعلام المحلي (الصحفي والإذاعي) للأزمات الداخلية.

* للمراسلات إلى: محمد سالم موسى المنفي

البريد الإلكتروني:

Msmaa@uob.edu.com

©2022 جامعة بنغازي. جميع الحقوق محفوظة. الرقم الدولي/ الإلكتروني: 1637-2790، الورقي: 1629-2790. رقم الإيداع القانوني: 2018/154 دار الكتب الوطنية

الإطار المنهجي للبحث

2. مشكلة البحث

تعد وسائل الإعلام المحلية الصحفية والإذاعية على درجة من الأهمية في مختلف الدول لارتباطها الوثيق بالمجتمع المحلي، وقدرتها على تناول ومعالجة الأزمات التي يتعرض لها، لما لها من دور في إبراز حقائقها وزواياها وإيجاد حلول لها، وبالإضافة إلى دورها في بناء ثقافة أفراد المجتمع المحلي وتوجيهه من خلال أساليبها وأدواتها التي تتناسب وثقافتهم؛ وذلك من خلال رؤية القائمين بالاتصال فيها وفهمهم لطبيعة المجتمع المحلي واحتياجاته.

ونتيجة لكل هذه الاعتبارات يمكن تحديد مشكلة البحث بدقة متناهية في العنوان التالي: -

" مستوى فاعلية معالجة وسائل الإعلام المحلية الصحفية والإذاعية للأزمات الداخلية

دراسة ميدانية على القائمين بالاتصال "

حيث وُقِفَ على هذا الموضوع من خلال وجهة نظر القائمين بالاتصال بحكم دورهم في معالجة القضايا والموضوعات والأزمات في تلك الوسائل.

3. أهمية البحث:

1. لكون موضوع الأزمات موضوعًا حساسًا، وشاملاً ودقيقًا وعلى صلة عميقة بالمجتمع بحيث يلامس جميع مناحي الحياة بمختلف أشكالها فضلاً عن ضرورة اهتمام وسائل الإعلام المحلي بها انعكست أهميته البحثية.
2. تظهر أهمية البحث مما تشكّله الأزمات الداخلية واقعًا معرفيًا متكاملاً يجسد قضايا المجتمع المحلي لذا من الضروري تسليط الضوء على هذا الموضوع بجوانبه المعرفية.
3. تبرز أهمية البحث من مستوى فاعلية اهتمام القائمين بالاتصال في الإعلام المحلي بتناول ومعالجة الأزمات التي يتعرض لها المجتمع وقدرتهم على طرحها.
4. تتشكّل أهمية البحث من خلال قرب الإعلام المحلي الصحفي والإذاعي من الجمهور نفسياً وجغرافياً مما يستوجب معالجة أزماته الداخلية.

4. أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. المساهمة في بناء إطار نظري وفكري لمفاهيم الإعلام المحلي الصحفي والإذاعي، وإدارة الأزمات.
2. التعرف إلى مستوى فاعلية معالجة وسائل الإعلام المحلي (الصحافة / الإذاعة) من وجهة نظر القائمين بالاتصال فيهما.
3. محاولة الخروج بنتائج وتوصيات مبنية على رؤية القائمين بالاتصال بشكل مباشر فيما يخص مستوى معالجة الأزمات الداخلية بحيث توضع أمام الجهات المختصة والمعنيين بإدارة الإعلام المحلي الصحفي والإذاعي وإدارة الأزمات.
4. بيان تكامل وسائل الإعلام المحلية الصحفية والإذاعية والقائمين عليهما في مستوى فاعلية معالجة المواضيع المهمة؛ لارتباطهما بشكل مباشر بالمجتمع.

الدراسات السابقة:

نظراً لندرة وقلة الدراسات السابقة المتعلقة بوسائل الإعلام المحلي على مستوى المدن إن لم يكن انعدامها اكتفى الباحث باستعراض بعض الدراسات ذات الصلة غير المباشرة بموضوع البحث، وهي على النحو التالي:

1. دراسة (الجباوي 2009)[1]

هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى الدور الممكن لوسائل الإعلام المحلية في معالجة إدارة الأزمات واعتمدت على المنهج الوصفي من حيث تحليل المضمون ودراسة الجمهور ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- أوضحت الدراسة أهمية وسائل الإعلام في المجتمع وبالأخص في معالجة إدارة الأزمات.
- أشارت إلى أهمية التخطيط المسبق والإعداد لمعالجة الأزمات التي يتعرض لها المجتمع.
- كشفت عن الدور الفعلي لوسائل الإعلام لتخفيف حدة الأزمات التي يتعرض لها المجتمع.

2. دراسة (الغربي، 2001) [2]

تهدف الدراسة للتعرف إلى مدى اعتماد الأساتذة الجامعيين السعوديين على وسائل الإعلام على متابعة الأزمات من واقع معالجتها، واعتمدت على المنهج الوصفي وعلى عينة من أعضاء هيئة التدريس وطُبِّقَت من خلال استمارة الاستبانة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- إن أساتذة الجامعات أكدوا الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام السعودية في تزويدهم بالمعلومات حول الأزمات التي تحدث على مستوى المجتمع السعودي والمجتمع الدولي.
- أكدت اقتناع الأساتذة بالتغطية الإعلامية للأزمات عبر وسائل الإعلام السعودية وتقويمهم لها كان عالي المستوى.
- أوضحت أن أساتذة الجامعات اعتمدوا اعتماداً كبيراً على وسائل الإعلام السعودية في متابعة الأزمات.

3. دراسة (البهنسي / 2000) [3]

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى اعتماد الجمهور المصري في متابعة الأزمات والحصول على المعلومات حولها، وذلك من خلال وجهات نظر طلبة الجامعات المصرية ومدى ثقتهم بها، واعتمدت على المنهج الوصفي في رصد المعلومات وجمعها من خلال استمارة الاستبانة الخاصة باستطلاع آراء الطلاب.

ومن أهم النتائج:

- أن طلاب الجامعات المصرية يعتمدون على وسائل الإعلام المصرية للتعرف إلى الأزمات والحصول على المعلومات حولها.
- أن وسائل الإعلام المصرية تتناول الأزمات التي يمر بها المجتمع المصري والمجتمع العالمي بصورة تمكّن الجمهور من معرفتها ومتابعتها.
- أن طلاب الجامعات المصرية يثقون فيما تقدمه وسائل الإعلام المصرية حول الأزمات.

[1] . إبراهيم فوزي الجباوي، الإعلام الخارجي في الأزمات، دراسة ميدانية تحليلية، جامعة كليمنتس العالمة، دمشق، سوريا، رسالة دكتوراه،2009.

[2] سعود بن فالح الغربي، مدى اعتماد أساتذة الجامعات السعودية على وسائل الإعلام أثناء الأزمات، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية الرياض، رسالة ماجستير،2001

[3] . السيد أحمد البهنسي، مدى اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام المصرية أثناء الأزمات، جامعة القاهرة، مصر، رسالة ماجستير،2000.

©2022 جامعة بنغازي. جميع الحقوق محفوظة. الرقم الدولي/ الإلكتروني: 1637-2790، الورقي: 1629-2790. رقم الإيداع القانوني: 2018/154 دار الكتب الوطنية

تعريفات المفاهيم والمصطلحات الواردة في موضوع البحث:

- لتعدد المعاني للمفاهيم والمصطلحات وغموض بعضها مما قد يؤدي إلى اللبس لدى بعض المهتمين والمختصين بمجال البحث كان من الضروري تحديد هذه المفاهيم إجرائياً، وهي على النحو التالي:
- مستوى: يقصد بهذا المصطلح الدرجة والمقياس الذي يُنْجَزْ به الأداء وممارسة العمل بما يعكس أهميته اتجاههم.
- فاعلية: يقصد بها إيجابية أداء العمل والممارسة المهنية له بما يحقق الغاية منه وفق الشروط والضوابط والمقاييس التي تعكس تحققه.
- المعالجة: يقصد بها الآليات والسياسات والأسس والضوابط والمعايير التي تُتَنَاول من خلالها الموضوعات بوسائل الإعلام المحلي موضع البحث.
- وسائل الإعلام المحلي: يقصد بها الوسائل الإعلامية الصحفية والإذاعية العاملة في مدينتي بنغازي وإجدابيا المتمثلة في صحيفة أخبار بنغازي وصحيفة أخبار إجدابيا، وإذاعة بنغازي المحلية، وإذاعة ليبيا الوطنية المحلية بنغازي، وإذاعة إجدابيا المحلية، وراديو المستقبل المحلي في إجدابيا.
- الأزمات الداخلية: يقصد بها تلك المسائل والقضايا والمشكلات التي تحدث في المجتمع وتشكّل عبئاً مجتمعياً على أفراده.
- الدراسة الميدانية على القائمين بالاتصال: يقصد بها إجراء استمارة الاستبانة وتطبيقها على القائمين بالاتصال بوسائل الإعلام المحلي الصحفي/ الإذاعي موضع البحث البالغ عددهم 92 مفردة.

5. تساؤلات البحث :

يقوم هذا البحث على تساؤل رئيس يتمثل في: -

(ما مستوى فاعلية معالجة وسائل الإعلام المحلي الصحفي / الإذاعي للأزمات الداخلية من وجهة نظر القائمين بالاتصال) ؟

ويتم استيفاء هذا التساؤل من خلال التساؤلات الفرعية التالية:

- ما مستوى معالجة القائم بالاتصال للأزمات الداخلية صحفياً وإذاعياً قيد البحث من حيث (المقومات، الموضوعات، السياسات، الضوابط)؟
- ما مستوى فاعلية معالجة معايير الأزمات الداخلية من وجهة نظر القائمين بالاتصال صحفياً وإذاعياً من حيث (أسسها ـ أهدافها ـ أساليبها ـ تأثيرها)؟
- ما مستوى فاعلية وظائف الصحافة والإذاعة المحليتين موضع البحث من وجهة نظر القائمين بالاتصال من حيث (اعتباراتها ـــ مرتكزاتها ـ مصادرها)؟

6. نوع البحث ومنهجه

ينتمي هذا البحث إلى البحوث الوصفية حيث إنه يرصد المعلومات والبيانات حول موضوعه، ويعتمد على المنهج الوصفي على اعتبار أنه يسعى إلى رصد المعلومات والبيانات حول فاعلية وسائل الإعلام المحلية الصحفية والإذاعية في معالجة وسائل الأزمات بهدف شرحها وتفسيرها وصولاً إلى النتائج، ويعتمد الباحث في هذا المنهج فيما يخص دراسة القائمين بالاتصال في الصحافة والإذاعة المحليتين في مدينتي بنغازي وإجدابيا.

7. مجتمع البحث والعينة:

يتكون مجتمع البحث من القائمين بالاتصال في وسائل الإعلام المحلية الواقعة في مدينتي بنغازي وإجدابيا وينقسم مجتمع البحث إلى قسمين: مجتمع البحث المتعلق بالقائمين بالاتصال بوسائل الإعلام المحلي الصحفي المتمثل في الصحف المحلية الصادرة بالمدينتين، ومجتمع البحث المتمثل في القائمين بالاتصال بوسائل الإعلام المحلية المسموعة المتمثلة في الإذاعات المحلية العاملة بالمدينتين.

اعتمد الباحث في التعامل مع مجتمع البحث المتعلق بالإعلام المحلي الصحفي على أسلوب الحصر الشامل للقائمين بالاتصال على اعتبار أن المدينتين تصدر بكل منهما صحيفة واحدة وهي: صحيفة أخبار بنغازي في مدينة بنغازي ويبلغ عدد القائمين بالاتصال بها (16) وصحيفة أخبار إجدابيا في مدينة إجدابيا ويبلغ عدد القائمين بالاتصال (12).

أما بالنسبة فيما يتعلق بمجتمع بحث وسائل الإعلام المحلي الإذاعي لجأ الباحث إلى اختيار عينة عمدية للإذاعات المحلية العاملة نظرا لتعددها، وتم ذلك وفقا للاعتبارات التالية :

1. طبيعة عمل الإذاعة وتناولها للموضوعات ذات الصلة بموضوع البحث .
2. أقدمية العمل الإذاعي والاستمرارية وعدم الانقطاع .
3. إمكانيات الباحث والوقت المحدد لإنجاز البحث.

وبناءً على ذلك حددت عينة دراسة مجتمع بحث وسائل الإعلام المحلي الإذاعي بالآتي :

1. إذاعة بنغازي المحلية ويبلغ عدد القائمين بالاتصال فيها (25).
2. إذاعة ليبيا الوطنية المحلية في مدينة بنغازي ويبلغ عدد القائمين بالاتصال فيها (15).
3. إذاعة إجدابيا المحلية ويبلغ عدد القائمين بالاتصال فيها (13).
4. راديو المستقبل المحلي بمدينة إجدابيا ويبلغ عدد القائمين بالاتصال فيه (11) وبالتالي أُجري هذا البحث على إجمالي القائمين بالاتصال بوسائل الإعلام المحلي الصحفي / الإذاعي سابقة الذكر بلغ عددها 92 مفردة.

8. أساليب جمع البيانات وأدواتها

يعتمد البحث على أساليب جمع البيانات وأدواتها المتمثلة في: -

- **أسلوب المسح المكتبي:** حيث وُقِفَ على أكبر قدر ممكن من المراجع والمؤلفات ذات الصلة بمجال البحث.
- **استمارة الاستبانة:** أعدّ الباحث استمارة استبانة تحتوي على تساؤلات البحث وأهدافه في عدد من التساؤلات، وعُرِضَتْ على عدد من المحكمين المتخصصين في مجال الإعلام والإحصاء والبحث العلميحيث أُخِذَ بجميع الملاحظات العلمية التي أسهمت في تقويم الاستمارة وأصبحت أداة قياس ملائمة للبحث.

©2022 جامعة بنغازي. جميع الحقوق محفوظة. الرقم الدولي/ الإلكتروني: 1637-2790، الورقي: 1629-2790. رقم الإيداع القانوني: 2018/154 دار الكتب الوطنية

جدول (1) يوضح توزيع عينة القائمين بالاتصال في الصحف المحلية موضع البحث

وحدات المعاينة	طبيعة العمل							Total
	رئيس تحرير	مدير تحرير	مخرج صحفي	مصحح لغوي	محرر صحفي	مراسل صحفي	مصور صحفي	
صحيفة أخبار بنغازي	1	1	1	2	6	3	2	16
	6.3%	6.3%	6.3%	12.5%	37.5%	18.8%	12.5%	100.0%
صحيفة أخبار إجدابيا	1	1	1	1	3	3	2	12
	8.3%	8.3%	8.3%	8.3%	25.0%	25.0%	16.7%	100.0%
Total	2	2	2	3	9	6	4	28
	7.1%	7.1%	7.1%	10.7%	32.1%	21.4%	14.3%	100.0%

جدول رقم (2) يوضح توزيع عينة القائمين بالاتصال بوسائل الإعلام المحلي الإذاعي موضع البحث

وحدات المعاينة	طبيعة العمل							Total
	مدير إذاعة	نائب مدير	مخرج إذاعي	مصحح لغوي	محرر إذاعي	مراسل إذاعي	مذيع	
إذاعة بنغازي المحلية	1	1	1	1	6	6	9	25
	4.0%	4.0%	4.0%	4.0%	24.0%	24.0%	36.0%	100.0%
راديو الوطنية المحلي بنغازي	1	1	1	2	3	6	1	15
	6.7%	6.7%	6.7%	13.3%	20.0%	40.0%	6.7%	100.0%
إذاعة إجدابيا المحلية	1	1	1	2	2	4	2	13
	7.7%	7.7%	7.7%	15.4%	15.4%	30.8%	15.4%	100.0%
راديو المستقبل المحلي إجدابيا	1	1	1	1	3	3	1	11
	9.1%	9.1%	9.1%	9.1%	27.3%	27.3%	9.1%	100.0%
Total	4	4	4	6	14	19	13	64
	6.3%	6.3%	6.3%	9.4%	21.9%	29.7%	20.3%	100.0%

جدول (3) يوضح توزيع عينة القائمين بالاتصال بوسائل الإعلام المحلي موضع البحث من حيث خصائصهم الديموغرافية

الخصائص	البدائل	العدد	النسبة
النوع	ذكر	65	70.7
	أنثى	27	29.3
المستوى التعليمي	أقل من ليسانس	1	1.1
	ليسانس	21	22.8
	ماجستير	41	44.6
	دكتوراه	29	31.5
التخصص العلمي	إعلام	51	55.4
	تخصصات أخرى	41	44.6
سنوات خدمتك بهذه الوظيفة	أقل من 5 سنوات	7	7.6
	من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	40	43.5
	من 10 سنوات إلى أقل من 15 سنة	19	20.7
	من 15 سنة إلى 20 سنة فأكثر	26	28.3

©2022 جامعة بنغازي. جميع الحقوق محفوظة. الرقم الدولي/ الإلكتروني: 1637-2790، الورقي: 1629-2790. رقم الإيداع القانوني: 2018/154 دار الكتب الوطنية

أدوات جمع البيانات والمعلومات:

اعتمد الباحث في هذا البحث على أدوات جمع البيانات المتعارف عليها علمياً في إجراء البحوث واستكمالها نظريا ومعرفياً وتطبيقيا، وذلك من خلال الأدوات التالية: -

1. **المسح المكتبي:** حيث وقف الباحث على بعض المؤلفات والمراجع والكتب ذات الصلة المباشرة بموضوع البحث لاستكمال جوانبه المعرفية الضرورية.
2. **استمارة الاستبانة:** حيث اعتمد الباحث على إعداد استمارة استبانة تضمنت موضوع البحث بشكل دقيق تمثل في التقسيمات التالية: -

- تضمنت الخصائص الديموغرافية للقائمين بالاتصال في وسائل الإعلامي المحلي موضع البحث.
- مقومات معالجة الإعلام المحلي الصحفي والإذاعي للأزمات الداخلية من حيث موضوعاتها وسياساتها وضوابطها.
- معايير معالجة الإعلام المحلي الصحفي / الإذاعي للأزمات المحلية أسسها وأهدافها وأساليبها وتأثيرها.
- وظائف معالجة الإعلام المحلي الصحفي / الإذاعي للأزمات الداخلية اعتباراتها ومرتكزاتها ومصادرها.

وتضمنت بشكل عام العديد من التساؤلات التي تخدم طبيعة البحث وأهدافه وتساؤلاته والوصول إلى نتائج علمية واقعية من واقع الممارسة المهنية ومستوى فاعلية معالجة القائمين بالاتصال لموضوع البحث.

9. حدود البحث:

شملت حدود البحث الآتي: الحدود المكانية والتي تمثلت في وسائل الإعلام المحلي الصحفي والمسموع موضع البحث بمدينتي بنغازي وإجدابيا.

1. **الحدود الزمانية**: وهي الفترة التي أُجْرِي وطُبِّق خلالها هذا البحث.
2. **الحدود البشرية:** تضمنت القائمين بالاتصال في مجتمع البحث المتمثلة في الوسائل موضع البحث والتطبيق البالغ عددهم 92 مفردة.

10. الإطار النظري للبحث

استند الباحث إلى نظرية حارس البوابة الإعلامية :(Gate Keeping Theory)

يعتمد هذا البحث في إطاره النظري على نظرية حارس البوابة الإعلامية، التي تسير فيها المادة الإعلامية في قنوات حتى تصل إلى الجمهور، وخلال هذه القنوات تمر بعدة نقاط تكسب فيها تصريحًا بالمرور من هذه النقاط (البوابات) التي تشبه حواجز التفتيش، وفي هذه النقاط تُصْدَر التصريحات بالنشر أو الإذاعة من عدمه، وكلما ازدادت المراحل التي تمر بها المادة الإعلامية ازداد عدد هذه النقاط، وسمى كيرت لوين الأفراد الذين يقفون عليها بمصطلح حراس البوابة، الذين يمثلون في العملية الإعلامية مناصب متعددة مثل الناشرين، والمحررين، ومديري المحطات، وغيرهم ممن لهم سلطة تقويم المضمون الإعلامي ؛ لتحديد علاقته وقيمته بالنسبة لجمهور المتلقين .[1]

تعتمد هذه النظرية على مفهوم أن العاملين في وسائل الإعلام (حراس) يتحكمون فيما يصل إلى الناس من رسائل إعلامية، فيحددون لهم ما يشاهدون وما يقرؤون وما يسمعون، وهذا دور خطير حيث تتشكّل عقليات الناس بناءً على ما سيستقبلونه، ويرجع الفضل إلى العالم النمساوي الأصل أمريكي الجنسية (كيرت لوفين Kurt Lewin) 1977في تطوير ما أصبح يعرف بنظرية "حارس البوابة الإعلامية" الذي حدد أن المادة الإعلامية تمر بنقاط (بوابات) يتم فيها اتخاذ قرارات بما يتم استقباله وإرساله" [2]

وتقول رشتي إن "حراسة البوابة تعني السيطرة على مكان استراتيجي في سلسلة العملية الصحفية والإذاعية والتي تنتقل فيها الرسالة الإعلامية من مصدر إلى آخر وتمر بمراحل عديدة تدخل المعلومات فيها بشبكة اتصال معقدة مثل الجريدة، أو محطة إذاعية، بحيث يصبح لحارس البوابة سلطة اتخاذ القرار فيما سيمر من خلال بوابته، وكيف سيمر، حتى يصل في النهاية إلى الجمهور" [3]

تأتي الاستفادة من نظرية حارس البوابة في موضوع البحث من خلال المعرفة بالمعالجة الصحفية لموضوع الأزمات بالصحف والإذاعات المحلية وكيف كان دور القائم بالاتصال من خلال طرحها الصحفي والإذاعي عن طريق مستوى فاعلية معالجة الأزمات الداخلية وكيف مُرِّرَتْ هذه الموضوعات التي نُشِرَتْ في الصحف والإذاعات المحلية موضع البحث.

الإطار المعرفي للبحث:

أنواع المعالجة الصحفية:

يتفق الباحثون في ميدان إعلام الأزمات على أن هناك ثلاث طرق للمعالجة هي:

1. **المعالجة المثيرة: إن** هذا النوع من المعالجة "يستخدم تغطية تميل إلى التهويل والمعالجة السطحية، والتي ينتهي اهتمامها بالأزمة بانتهاء الحدث وهي معالجة مبتورة تؤدي إلى التضليل وإلى تشويه وعي الجمهور وتعتبر هذه المعالجة استجابة لما تفرضه اعتبارات السلطة في بعض الأنظمة أو احتياجات السوق الإعلامية التي تقوم على أساس التركيز على الوظائف التسويقية للإعلام دون النظر إلى الوظائف التربوية أو التثقيفية." [4]
2. **المعالجة الناقصة :إن** هذا النوع من المعالجة يقلل من قيمة الحدث المطروح ودرجته ولا يعطيه أهمية، حتى أن الوسيلة الإعلامية لا تضعه في مقدمة أولويات أجندتها الإعلامية.
3. **المعالجة المتكاملة:** إن هذه المعالجة تتعرض للجوانب المختلفة للأزمة (مواقف الأطراف المعنية، الأسباب السياق، التطورات، الآفاق)، كما تتسم بالعمق والشمولية والمتابعة الدقيقة التي تحترم موضوعها ومتلقيها وتستخدم من أجل تحقيق ذلك من خلال أحد الأسلوبين التاليين:[5]

إن من أهداف هذا النوع من التغطية أو المعالجة هو تكوين موقف متكامل ووعي عميق بالأزمة كما يقول أديب خضور:" إعطاء صورة كاملة تتسم بالوضوح والاتساق والشمول لمختلف جوانب الأزمة، وتقديم تاريخ وسياق الأزمة، وكذلك تقديم آفاق تطورها وهي تراعي في ذلك كله المستويات المختلفة للجمهور، والاعتماد على كوادر إعلامية مؤهلة ومعروفة والتركيز على الأبعاد المحلية للأزمة، وتحاول هذه التغطية تجنب المخاطر التالية: أحادية النظر إلى الأزمة، والاقتصار على التغطية الجزئية، والاهتمام بالأبعاد الخارجية وإهمال المحلية أو العكس."[6]

تعريف الأزمة :

هي موقف يواجه صناع القرار وتتلاحق فيه الأحداث وتتشابك الأسباب بالنتائج، ويزيد الأمر سوءًا إذا ضاعت وضعفت قدرة صناع القرار في

[1] . عبد الرا زق الدليمي، التحرير الصحفي، ط 1، عمان: دار المسيرة، 2012، ص 187.

[2] . حسن عماد مكاوي، أخلاقيات العمل الإعلامي. دراسة مقارنة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2005، ص 176

[3] جيهان رشتي، الأسس العلمية لنظريات الإعلام. مطبعة العمرانية للأفست، جامعة البتراء، 1978، ص 299

4 . أديب خضور، الإعلام والأزمات، الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ط 1،1999، ص72

5 . أديب خضور، الإعلام والأزمات، مرجع سبق ذكره، ص 72.

6 . أديب خضور، الإعلام والأزمات، مرجع سبق ذكره، ص 72-73.

©2022 جامعة بنغازي. جميع الحقوق محفوظة. الرقم الدولي/ الإلكتروني: 1637-2790، الورقي: 1629-2790. رقم الإيداع القانوني: 2018/154 دار الكتب الوطنية

السيطرة على ذلك الموقف واتجاهاته المستقبلية.[1]

هي خلل مفاجئ نتيجة لأوضـــاع غير مســـتقرة يترتب عليها تطورات غير متوقعة نتيجة عدم القدرة على احتوائها من قبل الأطراف المعنية وغالبًا ما تكون بفعل الإنسان.

أنواع الأزمات[2]

- أزمات تُصنَّف حسب المضمون سياسية، اقتصادية، اجتماعية... إلخ.
- أزمات تصنف حسب النطاق الجغرافي محلية، قطرية، إقليمية، دولية... إلخ.
- أزمات تصنف حسب الحجم كبيرة، متوسطة، صغيرة، محدودة ... إلخ.
- أزمات تصنف حسب قوتها انفجارية، سريعة، بطيئة ... إلخ.

مراحل الأزمات

بالرغم من أن المفاجأة أحد خصـــائص الأزمة إلا أن لها بعض المؤشـــرات والدلالات التي تدل على قرب حدوثها فهي ليســـت وليدة اللحظة المفاجأة إلا في بعض الأزمات الطبيعية كالبراكين والزلازل مثلاً وتمر من خلال سلسلة من المراحل هي[3]: مرحلة الإنذار المبكر، مرحلة النشـــوء والتبلور، مرحلة تطور الأزمة وانتشارها

مرحلة الانفجار، مرحلة التثبيت، مرحلة إيجاد الحلول.

الدراسة الميدانية

المحور الأول: مقومات معالجة الإعلام المحلي الصحفي والإذاعي للأزمات الداخلية من حيث موضوعاتها وسياساتها وضوابطها

جدول (4) يوضح الموضوعات الأكثر أهمية في معالجتك للأزمات الداخلية لدى القائمين بالاتصال في وسائل الإعلام المحلي موضع البحث

المعالجة	البدائل	أهمية كبيرة	أهمية متوسطة	أهمية ضعيفة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مقياس الأهمية	الأهمية	الوزن انسبي
	الدرجة	1	2	3					
موضوعات سياسية قانونية	التكرار	85	7	0	2.924	0.27	أهمية كبيرة	1	0.975
	%	92.39%	7.61%	0.00%					
موضوعات اقتصادية اجتماعية	التكرار	24	67	1	2.250	0.46	أهمية متوسطة	3	0.750
	%	26.09 %	72.83%	1.09%					
موضوعات إعلامية ثقافية	التكرار	24	27	41	1.815	0.82	أهمية متوسطة	5	0.605
	%	26.09%	29.35%	44.57%					

تكشـــف البيانات الواردة بالجدول الســـابق رقم (4) وباســـتخدام المعاملات الإحصـــائية عن أكثر الموضـــوعات أهمية في معالجة الأزمات الداخلية من وجهة نظر القائمين بالاتصـــال بوســـائل الإعلام المحلي الصـــحفي والإذاعي موضـــع البحث، حيث جاءت الموضـــوعات الســـياسـية القانونية بدرجة أهمية أولى بمقياس أهمية كبيرة بلغت نسـبتها (92.39%) وبمتوسـط حسـابي بلغ (2.924) وبانحراف معياري بلغ (0.27) وبوزن نســـبي عكس أهميتها بلغ (0.975).

وفي المرتبـة الثـانيـة جـاءت درجـة معـالجـة الموضـــوعـات الاقتصـــاديـة الاجتماعية بمقياس أهمية متوسـطة نسـبتها (72.83%) وبمتوسـط حسـابي مقداره (2.250) وبانحراف معياري مقداره (0.46) وبوزن نســـبي لمقياس أهمية معالجة هذه الموضوعات بمقدار (0.750).

وفي المرتبـة الثـالثـة جـاءت الموضـــوعـات الإعلاميـة الثقافية بمقياس أهمية ضـعيفة حيث إن نسـبتها بلغت (44.57%) وبمتوسـط حسـابي بلغ (1.815) وبـانحراف معيـاري بلغ (0.82) وبوزن نســـبي لمقياس أهميـة معـالجـة هذه الموضوعات بلغت (0.605).

نسـتنتج من النتائج السـابقة أن وسـائل الإعلام المحلي الصـحفي والإذاعي في معالجتها للأزمات الداخلية كان جل الموضـــوعات التي اكتســـبت أهمية لدى القائمين بالاتصـــال فيها تمحورت حول الموضـــوعات ذات الصـــلة المباشـــرة بحياتهم اليومية وعلى رأســـها الســـياســـية القانونية ويليها الاقتصـــادية الاجتماعية، وجاءت هذه الأهمية بدرجات متفاوتة حسب أهمية الموضوعات بالنســـبة للأزمات الداخلية التي مر بها المجتمع، وهذه نتيجة طبيعية ربما ترجع إلى طبيعة الظروف التي يمر بها الفرد في المجتمع بالإضـــافة إلى ارتباطه بها وأن القائمين بالاتصـــال في وســـائل الإعلام المحلي الصـــحفي والإذاعي جزء لا يتجزأ من المجتمع وأزماته .

1 عثمان عثمانية، أحلام منصور، الأزمات المالية الأسباب والدروس المستفادة، الملتقى الدولي الثاني الأزمة الاقتصـادية العالمية الراهنة وتأثيرها على اقتصـاديات شمال أفريقيا، جامعة تبسة 2013، ص 4.

2 . محمد الفاتح محمود بشـــير المغربي، إدارة الأزمات من منظور إداري، أمانة البحوث والتوثيق والنشر، السودان، سنة النشر غير موجودة، ص 7.

3 علي بن هلهول الوبلي، الأزمات تعريفها، أبعادها، أسبابها، الرياض، 2011، ص 11

©2022 جامعة بنغازي. جميع الحقوق محفوظة. الرقم الدولي/ الإلكتروني: 2790-1637، الورقي: 2790-1629. رقم الإيداع القانوني: 2018/154 دار الكتب الوطنية

جدول(5) يوضح أكثر السياسات التي رُوعِيَتْ عند جمع الأخبار وانتقائها لمعالجة الأزمات الداخلية من قبل القائمين بالاتصال في وسائل الإعلام المحلي موضع البحث

السياسات الأكثر	البدائل	مراعاة كبيرة	مراعاة متوسطة	مراعاة ضعيفة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مقياس المراعاة	الأهمية	الوزن انسبي	البدائل
	الدرجة	1	2	3						
مصادرها موثوقة وتتناسب مع السياسة التحريرية	التكرار	86	5	1	2.924	0.31	المراعاة كبيرة	1	0.975	2.924
	%	93.48%	5.43%	1.09%						
ذات سبق إعلامي وأهمية للجمهور	التكرار	32	46	14	2.196	0.68	المراعاة متوسطة	3	0.732	2.196
	%	34.78%	50.00%	15.22%						
تتوافق مع التشريعات واهتمامات القائم بالاتصال	التكرار	25	41	26	1.989	0.75	المراعاة متوسطة	5	0.663	1.989
	%	27.17%	44.57%	28.26%						

تبين البيانات الواردة في الجدول السابق وباستخدام المعاملات الإحصائية أكثر السياسات التي رُوعِيَتْ عند جمع الأخبار وانتقائها لمعالجة الأزمات الداخلية من وجهة نظر القائمين بالاتصال بوسائل الإعلام المحلي الخاضعة للبحث، حيث جاءت سياسة جمع الأخبار وانتقائها(مصادرها موثوقة وتتناسب مع السياسة التحريرية) في مرتبة الأهمية الأولى بدرجة كبيرة حيث بلغت نسبتها 93.48% وبمتوسط حسابي بلغ (2.924) وبانحراف معياري بلغ (0.31) وبوزن نسبي لمقياس مراعاة هذه السياسة عند معالجة الأزمات الداخلية بلغ (0.975) ، ويليها جاء مراعاة سياسة(ذات سبق إعلامي وأهمية للجمهور) بدرجة متوسطة مقدار نسبتها (67.39%) وبمتوسط حسابي مقداره (2.261) وبانحراف معياري مقداره (0.51) وبوزن نسبي لمقياس مراعاة هذه السياسة عند جمع وجمع الأخبار وانتقائها لمعالجة الأزمات الداخلية بلغ مقداره (0.754) .

وفي المرتبة الثالثة جاء مراعاة سياسة (تتوافق مع التشريعات واهتمامات القائم بالاتصال) بدرجة متوسطة بنسبة قدرها (50.00%) وبمتوسط حسابي قدره (2.196) وبانحراف معياري قدره (0.68) وبوزن نسبي لمقياس مراعاة جمع وانتقاء الأخبار مقداره (732) ، وتؤكد النتائج السابقة أن القائمين بالاتصال في وسائل الإعلام المحلي موضع الدراسة يستندون في جمعهم وانتقائهم للأخبار التي تُعَالَج من خلالها الأزمات الداخلية إلى سياسات متعارف عليها في مجال العمل الإعلامي بدرجات متفاوتة، وهذا يعد أمراً طبيعياً ولكن أكدت النتائج ضعف استناد القائمين بالاتصال في وسائل الإعلام المحلية على السياسة التي لا تتعارض مع تشريعات العمل الإعلامي في أثناء معالجتهم للأزمات الداخلية، وهذا ربما يرجع الى عدم وضوح تشريعات إعلامية محلية دقيقة تضبط العمل الإعلامي، وبالتالي جاء ضعف الاعتماد عليها.

جدول (6) يوضح أكثر الضوابط التحريرية التي رُوعِيَتْ عند معالجة الأزمات الداخلية من قبل القائمين بالاتصال بوسائل الإعلام المحلي موضع الدراسة

الضوابط	البدائل	مراعاة كبيرة	مراعاة متوسطة	مراعاة ضعيفة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مقياس المراعاة	الأهمية	الوزن انسبي
	الدرجة	3	2	1					
أسباب الأزمات وتداعياتها	ت	90	1	1	2.967	0.23	كبيرة	1	0.989
	%	97.83%	1.09%	1.09%					
الأبعاد القانونية للأزمة	ت	42	40	10	2.348	0.670	كبيرة	2	0.783
	%	45.65%	43.48%	10.87%					
تأثير الأزمة على مناحي الحياة	ت	15	71	6	2.098	0.47	متوسطة	3	0.699
	%	16.30%	77.17%	6.52%					
مقترحات حلول الأزمة	ت	18	24	50	1.652	0.791	ضعيفة	6	0.551
	%	19.57%	26.09%	54.35%					

تشير البيانات الواردة بالجدول السابق وباستخدام المعاملات الإحصائية الى الضوابط التحريرية التي يراعيها القائمون بالاتصال في وسائل الإعلام المحلي عند معالجة الأزمات الداخلية، إذ جاء في الترتيب الأول مراعاة ضابط (أسباب الأزمات وتداعياتها) بدرجة أهمية كبيرة نسبتها بلغت (97.83%) وبمتوسط حسابي بلغ (2.967) وبانحراف معياري بلغ (0.23) وبوزن نسبي لمقياس مراعاة هذا الضابط بدرجاته بلغ (0.989).

ويليه جاء مراعاة ضابط (الأبعاد القانونية للأزمة) بدرجة أهمية كبيرة بنسبة مقدارها (45.65%) وبمتوسط حسابي مقداره (2.348) وبانحراف معياري مقداره (0.670) وبوزن نسبي لمقياس مراعاة هذا الضابط عند معالجة الأزمات الداخلية مقداره (0.783)، وفي المرتبة الثالثة جاء مراعاة

©2022 جامعة بنغازي. جميع الحقوق محفوظة. الرقم الدولي/ الإلكتروني: 2790-1637، الورقي: 2790-1629. رقم الإيداع القانوني: 2018/154 دار الكتب الوطنية

ضـــابط (تـأثير الأزمـة على مناحي الحياة) بدرجة أهمية متوســـطة قدرت نســـبتها (77.17%) وبمتوســـط حســـابي قُدِر ب(2.098) وبانحراف معياري نسـبته قدرت (0.47) وبوزن نسـبي لمقياس مراعاة هذا الضـابط من قبل القائمين بالاتصـال بوسـائل الإعلام المحلي قُدِر ب (0.699)، وفي الترتيب الأخير جاء مراعاة ضـــابط (مقترحات حلول الأزمـة) بدرجـة ضـعيفة قدرها (54.35%) وبمتوسـط حسـابي قدره (1.652) وبانحراف معياري قدره (791) وبوزن نسـبي لمقياس مراعاة هذا الضـابط من قبل القائمين بالاتصال في وسائل الإعلام المحلي عند معالجتهم للأزمات الداخلية قدره (0.551).

نستنتج من النتائج السابقة أن القائمين بالاتصال في وسائل الإعلام المحلي موضـــع البحث عند معالجتهم للأزمات الداخلية اســـتندوا في مراعاتهم للضـــوابط إلى صـــلتها المباشـــرة بتداعياتها وأبعادها القانونية ،وإن كان ذلك بدرجات متفاوتة بالإضـافة إلى تأثيراتها على أفراد المجتمع، وهذا يشير إلى المنطق المهني في مراعـاة الضـــوابط التحريريـة عنـد معـالجـة الأزمـات الداخلية من قبل القائمين بالاتصال بوسائل الإعلام المحلي موضع البحث.

المحور الثاني: معايير معالجة الاعلام المحلي الصـحفي / الإذاعي للأزمات المحلية أهدافها وأساليبها وعواملها

جدول رقم (7) يوضح درجة تحقق أهداف معالجة الأزمات من قبل القائمين بالاتصال بالإعلام المحلي موضع البحث

أهداف الصحيفة	البدائل	تحقق كبير	تحقق متوسط	تحقق ضعيف	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة تحقق	الأهمية	الوزن انسبي
	الدرجة	3	2	1					
إخبار الجمهور وإعلامهم بمستجدات هذه الأزمة	ت	83	7	2	2.880	0.39	كبيرة	1	0.960
	%	90.22%	7.61%	2.17%					
تحديد أبعاد الازمات الداخلية والآثار المترتبة عليها	ت	51	30	11	2.435	0.70	كبيرة	2	0.812
	%	55.43%	32.61%	11.96%					
تحديد الطرق التي من الممكن أن تسهم في معالجة الازمات	ت	9	34	49	1.565	0.148	ضعيفة	6	0.522
	%	9.78%	36.96%	53.26%					

تشير البيانات الواردة بالجدول السابق وباستخدام المعاملات الإحصائية الى درجة تحقق أهداف معالجة الأزمات الداخلية بوسائل الإعلام المحلي حسب رؤية القائمين بالاتصـــال لها، إذ احتل الهدف (إخبار الجمهور وإعلامهم بمســـتجدات هذه الأزمة) المرتبة الأولى بدرجة تحقق كبير بلغت نســـبتها (90.22%) وبمتوســـط حســـابي بلغ (2.880) وبانحراف معيـاري بلغ (0.39) وبوزن نســـبي لمقياس درجة تحقق هذا الهدف في معالجة الأزمات الداخلية بلغ (0.960).

وتليه جاء هدف (تحديد أبعاد الأزمات الداخلية والآثار المترتبة عليها) بدرجة تحقق كبيرة بنسـبة قدرت ب(55.43%) وبمتوسـط حسـابي قدره (2.435) وبانحراف معياري قدره (0.70) وبوزن نســـبي لمقياس درجة التحقق لهذا الهدف في المعالجة قدر ب(0.812)، وأخيرا تحديد الطرق التي من الممكن أن تســـهم في معـالجـة الأزمـات بـدرجـة تحقق ضـــعيفـة وبمتوســـط حســـابي وبانحراف معياري متقاربين لكل منهما وبوزن نســـبي لمقياس درجة تحقق الهدفين قدر تواليا ب(0.542) و (0.522) في معالجة الأزمات الداخلية، وتدل النتائج الســـابقة على أن درجة تحقق أهداف معالجة الأزمات الداخلية عكس تضـــمين هذه الأهداف من قبل القائمين بالاتصـــال بوســـائل الإعلام المحلي موضـــع البحث من خلال نشـــر وإذاعة المعلومات والأخبار حول أبعادها وتوثيقها .

جدول رقم (8) يوضح درجة غرس أساليب المعالجة للأزمات الداخلية من قبل القائمين بالاتصال بوسائل الإعلام المحلي موضع البحث

التغطيات	البدائل	غرس قوي	غرس متوسط	غرس ضعيف	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه	الأهمية	الوزن انسبي
	الدرجة	3	2	1					
التغطية الخبرية المباشرة وتوعية الرأي العام	التكرار	91	1	0	2.989	0.10	غرس قوى	1	0.996
	%	98.91%	1.09%	0.00%					
التغطية التفصيلية للأزمة وأبعادها	التكرار	12	72	8	2.044	0.47	غرس متوسط	3	0.681
	%	13.04%	78.26%	8.70%					
الاستناد إلى الشواهد والأدلة والبراهين حول الأزمات	التكرار	15	52	25	1.891	0.65	غرس متوسط	4	0.630
	%	16.30%	56.52%	27.17%					

تبين البيانات الواردة بالجدول الســـابق وباســـتخدام المعاملات الإحصـــائية درجة غرس الأســـاليب المســـتخدمة من قبل القائمين بالاتصـــال في معالجتهم للأزمات الداخلية، حيث أتى في المرتبة الأولى أســـلوب (التغطية الخبرية المبـاشـــرة وتوعيـة الرأي العـام) بـدرجـة غرس قويـة قـدرت نســـبتهـا ب(98.91%) وبمتوسـط حسـابي قدره (2.989) وبانحراف معياري قدره (0.10) وبوزن نسبي لمقياس غرس هذا الأسلوب في معالجة الأزمات قدره (0.996).

©2022 جامعة بنغازي. جميع الحقوق محفوظة. الرقم الدولي/ الإلكتروني: 2790-1637، الورقي: 2790-1629. رقم الإيداع القانوني: 2018/154 دار الكتب الوطنية

وفي المرتبة الثانية (التغطية التفصيلية للأزمة وأبعادها) وفي المرتبة الثالثة (الاستناد إلى الشواهد والأدلة والبراهين حول الأزمات) بدرجة غرس متوسطة لكل منهما بلغت (78.26%) و (56.52%) وبمتوسط حسابي لهما بلغ (2.044) و(1.891) وبانحراف معياري بلغ (0.47) و (0.65) وبوزن نسبي لمقياس غرس الأسلوبين في المعالجة قُدِر ب (0.681) و (0.630).

ويتضح من النتائج السابقة أن غرس أساليب المعالجة للأزمات الداخلية بوسائل الإعلام المحلي حسب رؤية القائمين عليها تحققت بدرجة عالية مقارنة بالأساليب ودرجة غرس وقعت بين القوية والمتوسطة لمعظم بدائل غرس أساليب المعالجة، وهذا يشير إلى أن المعالجة كانت تتم وفق أساليب وأهداف محددة من قبل القائمين بالاتصال.

جدول رقم (9) يوضح درجة تأثير العوامل التالية في معالجة الأزمات الداخلية من قبل القائمين بالاتصال بوسائل الإعلام المحلي موضع البحث

العوامل	البدائل	تأثير قوي	تأثير متوسط	تأثير ضعيف	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مقياس التأثير	الأهمية	الوزن انسبي
	الدرجة	3	2	1					
عوامل سياسية واقتصادية اجتماعية وإنسانية	ت	83	9	0	2.902	0.30	تأثير قوى	1	0.967
	%	90.22%	9.78%	0.00%					
عوامل قانونية حقوقية	ت	41	39	12	2.315	0.69	تأثير قوي	2	0.772
	%	44.57%	42.39%	13.04%					
عوامل تشريعية ومهنية	ت	17	70	5	2.130	0.47	تأثير متوسط	3	0.710
	%	18.48%	76.09%	5.43%					

تشير البيانات الواردة بالجدول السابق وباستخدام المعاملات الإحصائية إلى درجة تأثير العوامل آنفة الذكر في معالجة الأزمات الداخلية بوسائل الإعلام المحلي من وجهة نظر القائمين عليها، حيث احتلت (عوامل سياسية واقتصادية، واجتماعية وإنسانية) الترتيب الأول بدرجة تأثير قوي قدرت نسبته (90.22%) وبمتوسط حسابي قدره (2.902) وبانحراف معياري قدره(0.30) وبوزن نسبي لمقياس درجة تأثير هذا العامل في معالجة الأزمات الداخلية قُدِر ب(0.967)، ويليه أتت (عوامل قانونية حقوقية) بدرجة تأثير قوي بنسبة بلغت (44.57%) وبمتوسط حسابي بلغ (2.315) وبانحراف معياري بلغ (0.69) وبوزن نسبي لمقياس درجة تأثير هذا العامل في المعالجة بلغ (0.772)، وفي المرتبة الثالثة حلت (عوامل تشريعية مهنية) بدرجة تأثير متوسط بنسبة مقدارها (76.09%) وبمتوسط حسابي مقداره (2.130) وبانحراف معياري مقداره (0.47) وبوزن نسبي مقداره (0.710) لمقياس درجة تأثير هذا العامل في معالجة الأزمات الداخلية .

وتفيد النتائج السابقة أن مختلف العوامل التي ذُكِرَتْ أثرت جميعها في معالجة الأزمات حسب تجانس إجابات القائمين بالاتصال في وسائل الإعلام المحلي موضع البحث مع الأخذ بعين الاعتبار التفاوت في درجات التأثير وبالأخص القوية منها والمتوسطة.

المحور الثالث: معالجة الاعلام المحلي الصحفي / الإذاعي للأزمات الداخلية اعتباراتها ومرتكزاتها ومصادرها

جدول (10) يوضح مستوى فاعلية الاعتبارات التي تتحكم بنشر الأزمات الداخلية من قبل القائمين بالاتصال بوسائل الإعلام المحلي موضع الدراسة

الاعتبارات	البيانات	بشكل كبير	بشكل متوسط	بشكل ضعيف	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مقياس الفاعلية	الأهمية	الوزن انسبي
	الدرجة	3	2	1					
السياسة العامة للدولة	ت	33	45	14	2.413	0.68	مستوى متوسط	2	0.804
	%	35.87%	48.91%	15.22%					
المصلحة المجتمعية والشخصية	ت	7	83	2	2.033	0.35	مستوى متوسط	3	0.678
	%	7.61%	90.22%	2.17%					
طبيعة الإعلام المحلي	ت	35	7	50	1.717	0.92	مستوى ضعيف	5	0.572
	%	38.04%	7.61%	54.35%					

تظهر البيانات الواردة بالجدول السابق وباستخدام المعاملات الإحصائية مستوى فاعلية وجاءت اعتبارات (السياسة العامة للدولة) بمستوى فاعلية متوسطة قدرها (48.91%) وبمتوسط حسابي قدره (2.413) وبانحراف معياري قدره (0.68) وبوزن نسبي لمقياس مستوى فاعلية هذه الاعتبارات في التحكم بالنشر قدره (0.804)، وفي المرتبة الثانية أتت اعتبارات (المصلحة المجتمعية والشخصية) بمستوى فاعلية متوسطة مقدارها (90.22%) وبمتوسط حسابي مقداره (2.033) وبانحراف معياري مقداره (0.35) وبوزن نسبي لمقياس مستوى فاعلية هذه الاعتبارات في النشر مقداره (0.678)، وأخيراً حلت اعتبارات(معايير طبيعة الإعلام المحلي) بمستوى فاعلية ضعيفة بلغ (54.35%) وبمتوسط حسابي بلغ (1.717) وبانحراف معياري بلغ (0.92) وبوزن نسبي لمقياس مستوى فاعلية هذه الاعتبارات في التحكم

©2022 جامعة بنغازي. جميع الحقوق محفوظة. الرقم الدولي/ الإلكتروني: 2790-1637، الورقي: 2790-1629. رقم الإيداع القانوني: 2018/154 دار الكتب الوطنية

بنشـــر الأزمات الداخلية في وســـائل الإعلام المحلي موضـــع البحث بلغ (0.572)، ونسـتخلص من هذه النتائج أن معظم الاعتبارات السـابق ذكرها تحكمت بدرجة متوسـطة في نشـر الأزمات الداخلية في وسـائل الإعلام المحلي من وجهة نظر القائمين بالاتصـال فيها باسـتثناء الاعتبارات المتعلقة بالمضـمون والوقائع فكان مسـتواها كبيراً في التحكم في النشـر وكان تحكم اعتبـارات معـايير الإعلام المحلي ضـــعيفـة، وهـذا يـدل على أن معـالجـة الأزمات في أغلبها يتعلق برؤية القائمين بالاتصـــال في وســـائل الإعلام المحلي موضع البحث.

جدول رقم (11) يوضح قيمة المرتكزات التي يستند إليها في نشر الأزمات الداخلية من قبل القائمين بالاتصال في وسائل الإعلام المحلي موضع البحث

المرتكزات	البدائل	فاعلية قوية	فاعلية متوسطة	فاعلية ضعيفة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مقياس القيمة	الأهمية	الوزن انسبي
	الدرجة	3	2	1					
الموضوعية والبساطة	ت	82	10	0	2.891	0.31	فاعلية قوية	1	0.964
	%	89.13%	10.87%	0.00%					
المصداقية والوضوح	ت	15	74	3	2.130	0.42	فاعلية متوسطة	3	0.710
	%	16.30%	80.43%	3.26%					
الدقة والإيجاز	ت	23	17	52	1.685	0.85	فاعلية متوسطة	5	0.562
	%	25.00%	18.48%	56.52%					

أظهرت البيانات الواردة بالجدول السابق وباستخدام المعاملات الإحصائية، قيمة المرتكزات التي يستند إليها في معالجة الأزمات الداخلية، حيث جاءت المرتكزات المتعلقة ب(الموضـــوعية والبســـاطة) في الترتيب الأول بقيمة قوية نسبتها بلغت(89.13%) وبمتوسط حسابي بلغ (2.891) وبانحراف معياري بلغ (0.31) وبوزن نسـبي لمقياس قيمة هذا المرتكز في الاسـتناد إليه في معالجة الأزمات الداخلية بوســائل الإعلام المحلي موضــع البحث، وفي الترتيب الثاني جاءت مرتكزات(المصداقية والوضوح) بقيمة متوسطة قدرها(80.43%) وبمتوسط حسابي قدره (2.130) وبانحراف معياري قدره (0.42) وبوزن نسـبي قدره (0.710) لمقياس قيمة هذا المرتكز في الاســتناد إليه عند المعالجة، وفي الترتيب الأخير كانت مرتكزات (الدقة والإيجاز) بقيمة ضـعيفة مقدار نسـبتها(56.52%) وبمتوسـط حسـابي مقداره (1.685) وبانحراف معياري (0.85) وبوزن نسبي لمقياس قيمة هذا المرتكز في الاســتناد إليه في معالجة الأزمات الداخلية من وجهة نظر القائمين بالاتصال بوسائل الإعلام المحلي موضع البحث مقداره (0.562).

تؤكد النتائج السابقة أن القائمين بالاتصال بوسائل الإعلام المحلي يستندون إلى معظم المرتكزات الإعلامية بقيمة قوية ومتوسطة وبنسب متفاوتة بينها إلا أنه اعْتُمِدَ عليها، وهذا مؤشـــر يعكس أهمية هذه المرتكزات وقيمتها في معالجة الأزمات الداخلية من وجهة نظر القائمين بالاتصال.

جدول رقم (12) يوضح درجة المصادر التي يعتمد عليها في استيفاء معلومات الأزمات الداخلية من قبل القائمين بالاتصال في وسائل الإعلام المحلي موضع البحث

المصادر	البدائل	قيمة عالية	قيمة متوسط	قيمة ضعيفة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مقياس الاعتماد	الأهمية	الوزن انسبي
	الدرجة	3	2	1					
الجهات المسؤولة والشخصيات الاعتبارية	ت	84	3	5	2.859	0.48	قيمة عالية	1	0.953
	%	91.30%	3.26%	5.43%					
شهود العيان	ت	31	22	39	1.913	0.87	قيمة ضعيفة	4	0.638
	%	33.70%	23.91%	42.39%					
وكالات الأنباء والمواقع الإلكترونية	ت	8	44	40	1.652	0.64	قيمة ضعيفة	5	0.551
	%	8.70%	47.83%	43.48%					

تكشـف البيانات الواردة بالجدول السـابق وباسـتخدام المعاملات الإحصـائية عن درجة اعتماد القائمين بالاتصـال على المصـادر في اسـتيفاء معلومات الأزمات الداخلية بوسـائلهم المحلية حيث جاء مصـدر (الجهات المسـؤولة والشـخصـيات الاعتبارية) في الترتيب الأول بدرجة عالية وبنسـبة بلغت (91.30%) وبمتوسـط حسـابي بلغ (2.859) وبانحراف معياري بلغ (0.48) وبوزن نسـبي لمقياس اعتماد هذا المصـدر في اسـتيفاء معلومات الأزمات الداخلية بلغ (0.953)، وفي الترتيب الثاني والثالث جاء توالياً مصـدر(شـهود العيان) و(وكالات الأنباء والمواقع الإلكترونية) بدرجة ضـعيفة لكل منهما بلغت(42.39%) و (43.48) وبمتوسط حسابي توالياً لكل منهما (1.913) و (1.652) وبانحراف معياري بلغ توالياً لكل منهما (0.87) و (0.67) وبوزن نسـبي لمقياس اعتماد كل من المصـدرين بلغ (0.638) و (551) في الاعتماد عليهما في اسـتيفاء معلومات الأزمات الداخلية من قبل القائمين بالاتصال بوسائل الإعلام المحلي موضع البحث .

وتدل النتائج السابقة على مستوى اعتماد القائمين بالاتصال بوسائل الإعلام المحلي في اسـتيفاء معلومات الأزمات الداخلية على المصـادر المتعارف عليها في الأوساط الإعلامية عامة والمحلية خاصة مع الأخذ بعين الاعتبار تفاوت النسب بين درجات الاعتماد على هذه المصادر.

©2022 جامعة بنغازي. جميع الحقوق محفوظة. الرقم الدولي/ الإلكتروني: 2790-1637، الورقي: 2790-1629. رقم الإيداع القانوني: 2018/154 دار الكتب الوطنية

11. النتائج العامة للبحث:

أثبتت نتائج تساؤلات المحور الأول المحددة للموضوعات والسياسات والضوابط والعناصر الخبرية التي يستند اليها القائمون بالاتصال في معالجة الأزمات الداخلية بوسائل الإعلام المحلي موضع البحث أنها جاءت بدرجات متفاوتة في أغلبها تقع بين مستوى درجات (كبيرة ومتوسطة) وجاءت نسبة ضعف درجتها في هذه التساؤلات بنسبة ضئيلة مقارنة بمقاييس درجات الأهمية والمراعاة والأكثرية والاستناد المتمثلة في كبيرة متوسطة لمختلف بدائل التساؤلات، ولذا يمكن القول إن معالجة الأزمات الداخلية بوسائل الإعلام المحلي موضع البحث جاءت منطقية وذلك حسب تجانس إجابات القائمين بالاتصال على بدائل ومقاييس التساؤلات في هذا المحور .

وأثبتت نتائج تساؤلات المحور الثاني أن القائمين بالاتصال في وسائل الإعلام المحلي موضع البحث عند معالجتهم للأزمات الداخلية تمحورت وجهات نظرهم حول المصادر والأهداف والأساليب والعوامل بدرجات مقاييس تمثلت في معظمها بين كبيرة أو قوية ومتوسطة، وهذا يظهر جلياً من خلال تجانس إجاباتهم مع مراعاة بعض درجات المقاييس لبعض مؤشرات البدائل في تساؤلات المحور.

وبالتالي يمكن القول: إن إجابات القائمين بالاتصال بوسائل الإعلام المحلي الخاضعة للبحث جاءت متجانسة إلى حد كبير فيما يخص معالجتهم للأزمات الداخلية.

وأثبتت نتائج تساؤلات المحور الثالث الذي يتمحور حول وجهات نظر القائمين بالاتصال بوسائل الإعلام المحلي الخاضعة للبحث والتي تضمنتها تساؤلاته فيما يخص الوظائف والاعتبارات والمرتكزات الإعلامية والمصادر التي اعتمد عليها في المعالجة أن إجاباتهم جاءت بدرجات متفاوتة وقعت بين الكبيرة أو القوية وكذلك بين المتوسطة لمختلف بدائل كل منها مع ظهور إجابات بدرجات ضعيفة بشكل ضئيل لجزء من البدائل، ولهذا فإن وجهة نظر القائمين بالاتصال حول هذا المحور تبلورت بناءً على تجربتهم وواقع ممارستهم للعمل الإعلامي وبوجه الخصوص فيما يتعلق بالأزمات الداخلية .

أثبتت نتائج البحث بشكل عام أنه لا يوجد اهتمام كبير من قبل وسائل الإعلام المحلي موضع البحث بمعالجة الأزمات الداخلية من وجهة نظر القائمين بالاتصال من حيث استمرارية النشر والإذاعة لهذه الأزمات فضلاً عن عدم وجود سياسات إعلامية محلية محددة وواضحة لمعالجة الأزمات الداخلية التي قد تطرأ أو تحدث في المجتمع.

12. توصيات البحث:

1. ضرورة الاهتمام بوضع استراتيجيات وآليات لمعالجة الأزمات الداخلية بوسائل الإعلام المحلي.
2. الاهتمام بالمشكلات والقضايا التي قد ينتج عنها أزمات داخلية من خلال نشرها وإذاعتها بوسائل الإعلام المحلي.
3. ضرورة تحديد مساحات محددة وواضحة بوسائل الإعلام المحلي لنشر وإذاعة الأزمات وذلك من قبل القائمين عليها.
4. إحداث تفاعل ومشاركة بين القائمين بالاتصال بوسائل الإعلام المحلي عامة ووسائل الإعلام المحلي موضع البحث خاصة وبين الجهات الرسمية بالمجتمع والمسؤولين فيها لتحقيق الترابط بينهما.

13. قائمة مراجع البحث

1. البهنسي، السيد أحمد، مدى اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام المصرية أثناء الأزمات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر، 2000.
2. الجباوي، إبراهيم فوزي، الإعلام الخارجي في الأزمات، دراسة ميدانية تحليلية، دكتوراه، جامعة كليمنتس العالمية دمشق، سوريا، (2009).
3. أديب خضور، الإعلام والأزمات، ط، الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية،1999.
4. حجاب، محمد منير، المعجم الإعلامي، القاهرة دار الفجر للنشر والتوزيع، 2004.
5. الدليمي، عبد الرازق محمد، إشكاليات الإعلام والاتصال في العالم الثالث، عمان: مكتبة الرائد العلمية، (2004).
6. الدليمي، عبد الرا زق، التحرير الصحفي، عمان: دار المسيرة، (2012).
7. رشتي، جيهان، الأسس العلمية لنظريات الإعلام. مطبعة العمرانية للأفست، جامعة البتراء، (1978)
8. عثمان عثمانية، أحلام منصور، الأزمات المالية الأسباب والدروس المستفادة، الملتقى الدولي الثاني الأزمة الاقتصادية العالمية الراهنة وتأثيرها على اقتصاديات شمال أفريقيا، جامعة تبسة 2013.
9. علي بن هلهول الوبلي، الأزمات تعريفها، أبعادها، أسبابها، الرياض، 2011.
10. الغربي، سعود بن فالح، مدى اعتماد أساتذة الجامعات السعودية على وسائل الإعلام أثناء الأزمات، رسالة ماجستير، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض، (2001).
11. محمد الفاتح محمود بشير المغربي، إدارة الأزمات من منظور إداري، أمانة البحوث والتوثيق والنشر، السودان، سنة النشر غير موجودة.
12. محمد لعقاب، قضايا ساخنة في الإعلام والإسلام والثقافة، القاهرة دار المعارف، بدون تاريخ.
13. مكاوي، حسن عماد، (2005) أخلاقيات العمل الإعلامي. دراسة مقارنة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

©2022 جامعة بنغازي. جميع الحقوق محفوظة. الرقم الدولي/ الإلكتروني: 1637-2790، الورقي: 1629-2790. رقم الإيداع القانوني: 2018/154 دار الكتب الوطنية